

# اقتصاد

## تفاقم أزمة الكهرباء في غزة

غزة - محمد السوافيري



تزايد الطلب على التيار الكهربائي في قطاع غزة بسبب ارتفاع درجات الحرارة إلى معدلات غير طبيعية، ما فاقم أزمة انقطاع الكهرباء في القطاع الساحلي الذي يعاني أزمة كهرباء شديدة منذ أكثر من 13 عاماً. ويعاني قطاع غزة من أزمة في التيار الكهربائي، حيث يتركز اعتماد سكان القطاع على مولدين أساسيين يعملان في محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع المحاصر، وخطوط أخرى من جانب الاحتلال الإسرائيلي، بطاقة إجمالية لا تتجاوز 180 ميغاواط، من أصل 500 ميغاواط يحتاجها سكان القطاع.

ويحتاج القطاع، الذي يقطنه أكثر من مليوني فلسطيني، إلى 500 ميغاواط يومياً، لكن لا يتوافر في وقت الذروة أكثر من 180 ميغاواط، ترتفع في بعض الأحيان إلى 200 ميغاواط في أحسن الأحوال.

وقال مدير العلاقات العامة والإعلام في شركة توزيع الكهرباء في غزة، محمد ثابت، لـ «العربي الجديد»، إن كميات الكهرباء

الواردة إلى شركته ضئيلة تراوح في أحسن الظروف من 180 إلى 200 ميغاواط.

وأوضح أنّ قطاع غزة يعتمد على مولدات الطاقة التي تنتج في أحسن أحوالها 60 ميغاواط فقط، كذلك تعتمد على الخطوط الواردة من جانب الاحتلال الإسرائيلي، حيث تصل إلى 120 ميغاواط مدفوعة.

وأشار ثابت إلى أنّ الطلب يصل في أوقات الذروة إلى 500 ميغاواط بسبب موجات الحر الشديدة التي يميز بها القطاع، «ما خلق فجوة عجز كبيرة لا تستطيع معها الشركة ترجمتها إلى ساعات إضافية أو كافية للمواطنين».

ويصل التيار الكهربائي إلى منازل غالبية سكان القطاع 8 ساعات فقط من أصل 24 ساعة يومياً، تتناقص هذه الساعات أحياناً في فصل الصيف والشتاء، وذلك منذ فرض الحصار على قطاع غزة قبل 14 عاماً.

وأكد ثابت أنّ خطوط الكهرباء الواردة من مصر ما زالت متوقفة منذ مارس/ آذار 2018 وحتى اللحظة، حيث كانت تساهم بتغطية التيار الكهربائي لمحافظة رفح وأجزاء من محافظة خان يونس (جنوب قطاع غزة). ونبّه المسؤول في

شركة توزيع الكهرباء إلى أنّ الأمور في قطاع غزة بغاية الصعوبة بسبب تفاقم أزمة الكهرباء، مع ارتفاع موجات الحرارة إلى معدلات غير طبيعية.

ولفت إلى أنّ مشاريع الكهرباء الاستراتيجية ما زالت تصطدم بواقع المشكلات السياسية من جهة، وبواقع الرفض المبدئي لدى الاحتلال الذي يرفض أن ينعم قطاع غزة بالكهرباء على مدار الساعة ضمن إجراءاته التعسفية في تشديد الحصار والتغصيص على المواطنين. وأكد ثابت أنّ قطاع غزة لا يزال بحاجة إلى كميات كهرباء إضافية من أجل مواجهة ازدياد الطلب على القطاع في التطور العمراني والسكاني الذي يتصاعد يوماً بعد يوم. وتعاين غزة من أزمات نقص وارتفاع أسعار الوقود أيضاً. وتعدّ أسعار الوقود في فلسطين الأعلى عربياً بسبب الضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وفق اتفاقية باريس الاقتصادية لعام 1994، التي تنص على فرض ضريبة بنسبة 100% على الوقود الوارد إلى فلسطين، تحت مسمى ضريبة «البلو»، فضلاً عن ضريبة القيمة المضافة وغيرها، التي تصل بسعر الوقود إلى أضعاف أسعاره عالمياً.

## هل تكمل الحكومة المصرية الجديدة؟

مصطفى عبد السلام

أطلقت الحكومة المصرية اليوم الأحد مبادرة تستهدف مواجهة حالة الركود الشديد التي تعصف بالأسواق، وتحفيز الاستهلاك المحلي المتراجع بشكل بات يمثل تهديداً حقيقياً للعديد من المصانع ومنشآت الإنتاج، كما تستهدف الحد من التأثيرات الخطيرة لتراجع الطلب على المنتجات والسلع المحلية التي تسببت فيها جائحة «كوفيد-19»، وقبلها بسبب قفزات الأسعار وخفض دعم سلع رئيسية وتراجع القدرة الشرائية للمواطن، وانخفاض الدخول أصلاً خاصة لفئة العمالة الموسمية وأصحاب الأعمال الحرفية والباةة الجائلين والذين يقدر عددهم بالملايين.

المبادرة أطلقت عليها الحكومة اسم «ما يغلاش عليك»، ويتم من خلالها منح خصومات للمستهلك تصل إلى 20% على حزمة من السلع والمنتجات منها الأجهزة المنزلية، والإلكترونية، والملابس الجاهزة، ومنتجات الجلود، والأثاث. كما يحصل حاملو بطاقات الترموين على دعم قيمته 200 جنيه للفرد وبحد أقصى 1000 جنيه للأسرة أو البطاقة الواحدة، وحسب أرقام الحكومة فإن كلفة المبادرة نحو 12,5 مليار جنيه تتحملها الخزنة العامة.

حسناً ما فعلته الحكومة رغم ضعف المبالغ النقدية التي يحصل عليها المستهلك على كل بطاقة تموينية والتي تقل قيمتها عن ثمن كيلو ونصف كيلو لحم، خاصة إذا ما تمت مقارنة قيمة الدعم بمعدلات الغلاء المتواصلة، والقدرة الشرائية المتراجعة للمواطن. لكن هل تكمل الحكومة الجميل، وتتوقف عن سحب ما تبقى من سيولة من جيب المواطن بحيث تعطيه الفرصة لشراء كامل احتياجاته الأساسية ولو مرة واحدة، أو على الأقل يلتقط الأنفاس من لهيب الأسعار، هل تتوقف الحكومة عن زيادة الرسوم وآخرها زيادة مصاريف استخراج رخصة القيادة الخاصة من 985 جنيهاً إلى 2893 جنيهاً وزيادة قاربت 300% مرة واحدة، وذلك للمرة الثانية خلال أقل من عام. هل ستتوقف الحكومة عن زيادة الضرائب، وهل ستراجع عن قرار زيادة أسعار المواصلات بما فيها مترو الإنفاق والقطارات والنقل العام، وهل ستترجم تهوي أسعار النفط في الأسواق الدولية إلى خفض في أسعار البنزين والسيارات كما حدث في معظم دول العالم؟

إذا كانت الحكومة جادة فعلاً في تحريك الأسواق وزيادة الطلب على السلع المحلية وعدم ادخال الاقتصاد في حالة ركود ثم كساد مزمن، فعليها التوقف عن اتباع سياسة الجباية التي جعلت من الضرائب أهم مورد للإيرادات العامة، بل وتمثل الضرائب أكثر من 80% من الإيرادات. لو فعلت الحكومة ذلك تكون قد «حنت» ولو مؤقتاً على مواطنين من زيادات متواصلة في أسعار السلع والخدمات منذ 7 سنوات.

## بورصة الصين تستقطب 1,5 مليون مستثمر جديد

فتح زهاء 1,55 مليون مستثمر في الصين حسابات لتداول الأسهم في بورصة شانغهاي وشنجن في شهر يونيو/ حزيران المنقضي، وفق ما أظهرت بيانات صناعية. ويعكس الرقم ارتفاعاً بواقع 46,72 بالمائة مقارنة مع ذات الفترة من العام المنصرم، بحسب ما ذكرت الشركة الصينية المحدودة لإيداع وتسوية الأوراق المالية. ومثل المستثمرون الأفراد أغلب هؤلاء المستثمرين الجدد، بعدد قارب 1,547 مليون مستثمر، بينما بلغ عدد المستثمرين المؤسسين الجدد 2100 مستثمر. وحتى نهاية شهر يونيو/ حزيران الماضي، ارتفع عدد المستثمرين الذين لديهم حسابات لأسهم فئة (أيه) إلى نحو 167 مليوناً.



(Getty)

## أخبار

### انكماش الاقتصاد الجزائري

قالت الحكومة الجزائرية، السبت، إن اقتصاد البلاد انكمش بنسبة 3,9% في الربع الأول من العام الحالي، بعد نمو بنسبة 1,3% في نفس الفترة من عام 2019، صليمة إلى أن ذلك ناجم عن إجراءات العزل العام جراء تفشي فيروس كورونا والاداء السيئ لقطاع النفط والغاز الحيوي. ويسهم النفط والغاز بنحو 60% من ميزانية الدولة و93% من إجمالي عائدات التصدير، إذ لا يزال القطاع غير المعتمد على الطاقة متراجحاً.

### تراجع ارباح بنك دبي التجاري

تراجعت ارباح «بنك دبي التجاري»، المملوك بنسبة

20% لحكومة دبي، إلى 530,4 مليون درهم بنهاية النصف الأول 2020، قياساً برباح 701,2 مليون درهم في نفس الفترة من عام 2019، يعود سبب تراجع الرباح خلال النصف الأول 2020 إلى تراجع إجمالي الدخل التشغيلي بنسبة 67% لتصل إلى 1411,8 مليون درهم، مقابل 1510,3 ملايين درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي. كذلك يعود إلى زيادة مخصصات خسائر انخفاض قيمة القروض والتسليفات والتمويل الإسلامي بنسبة 27% لتصل إلى 493,2 مليون درهم مقابل خسائر 388,4 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام السابق، بالإضافة إلى تسجيل مخصصات من خسائر انخفاض قيمة موجودات أخرى قدرها 14,2

### فرنسا تخصص 100 مليار يورو للإنعاش

أعلنت وزير الاقتصاد الفرنسي، برنو لومير، أنّ 30 مليار يورو من بين 100 مليار قيمة خطة الإنعاش سيتم تخصيصها للانتقال البيئي في فرنسا، في إطار خطة الإنعاش التي تهدف بجمعها إلى تشجيع خفض الكربون في الاقتصاد. وقال لومير، في تصريحات نشرتها صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الأحد، نترقب تخصيص 30 مليار يورو من أصل المائة مليار المخصصة للاستثمارات في الانتقال البيئي.

### الخالصة بمحكمة القضاء الإداري أصدرت حكماً

يتضمن مبدأ جديداً يتعلق بالتصرفات في الأسهم فيما بين المساهمين داخل شركات الأموال العاملة في مجال التطوير العقاري (شركات المساهمة)، حيث قرر أن تلك التصرفات لا تخضع لرسوم التنازل المقررة بموجب القرار الوزاري رقم 414 لسنة 2010، والذي يخضع تصرف الشركاء في شركات الأشخاص في حصصهم لتلك الرسوم.

ومن ثم قضت المحكمة بقبول الدعوى وإلغاء القرار الصادر من هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة المصرية، مع ما يترتب على ذلك من آثار، أخصها

الأحد، أن الشركة التابعة لمجموعة الديار القطرية طالبت الهيئة بمنح الشركة مهلة جديدة لاستكمال المشروع تعادل المدة الزمنية التي اضطرت فيها الشركة إلى عدم النزول لموقع الأرض على مدار السنوات الخمس الماضية. ولم تصدر الديار القطرية أو شركة بوابة الشرق التابعة لها أية بيانات بهذا الصدد. وقام مسلحون، في مايو/أيار من عام 2015، بوضع يدهم على أرض المشروع التابع لشركة الديار القطرية، وقاموا بطرد العمال وسرقة المعدات، مما أدى إلى توقف المشروع. وأضافت المصادر أن «الدائرة

## «الديار القطرية» تخاطب الإسكان المصرية لإصدار تراخيص «سي تي جيت»

### القاهرة - العربي الجديد

قالت مصادر مصرية إن شركة «بوابة الشرق القاهرة الجديدة للاستثمارات العقارية» خاطبت هيئة المجتمعات العمرانية المصرية لاستخراج التراخيص اللازمة لاستئناف العمل في مشروع «سي تي جيت»، على خلفية صدور حكم من مجلس الدولة بعدم أحقية الهيئة في مطالبة الشركة بسداد رسوم بقيمة 1,379 مليار جنيه (81,25 مليون دولار) نظير تعديل هيكل المساهمين للشركة المالكة والمطورة للمشروع. وأكدت المصادر لصحيفة «الشرق» المصرية، أمس

الغلاف

# حرب إماراتية

# على العملات

على مدى السنوات الماضية استهدفت العديد من الأهداف السياسية، ووجّه الإمارات عملات وأسواق صرف، دول تناصبها مسؤولون ونواب برلمان وخبراء اقتصاد العداء بهدف هز اقتصادها وتحقيق في بعض الدول، مثل تركيا وقطر واليمن

وليبيا والعراق وتونس، اتهامات مباشرة إلى الإمارات بأنها تسعى لتخريب أسواق الصرف وتدمير اقتصاداتها. وقد نجحت

## تخريب أسواق الصرف

خط تدمير عملات ليبيا واليمن والعراق

استغلت الإمارات حالة الاضطراب وعدم الاستقرار في كل من اليمن وليبيا والعراق، لتزيد من نشاطها لتوجيه ضربات إلى عملاتها

صالح . محمد راجح  
يصادق . احمد الخسيس  
طارالاس . عادل النواب

تصنّف الإمارات ضمن الدول المتأخّضة لتأورات الربيع العربي، وتجهيزها أطراف في عدة بلدان بالسعي إلى إجهادها وإخمادها، عبر تدمير عملاتها واقتصادها. واتهم رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، ابوتليبي، بالعمل على تخريب اقتصاد بلاده وعمليتها، وقال قبل أيام: «الدنيا معلومات عن أن الإمارات لها علاقة بالمشاكل الاقتصادية التي تعاني منها ليبيا، وسعينا إلى إهيار الدينار الليبي».

وفي العراق تُوّدي الإمارات دوراً خطيراً، في

وتدحرجت ككرة الشار المتخلفة بالتهجير المركزي اليمني، إثر نقله من صنعاء إلى عدن، مع نقاد الاحتياطي من النقد الأجنبي، واستخدام العملة الثاقفة، وطبع أوراق نقدية بشكل مختلف عن العملة الوطنية اليمنية، دون تغطية.

وحسب الخبير الاقتصادي اليمني، ووكيل وزارة المالية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، أحمد حجر، فإن الإمارات حضمت على استخدام شركات الصرافة أو توليف الأموال، في غسل الأموال التي كونتها من خلال تجار الحرب عبر الاقتصاد الموازي وتحويل البنك المركزي في عدن إلى أداة لغسل الأموال، مشيراً إلى قضية الفساد التي ظهرت العام الماضي بنهب 6 مليارات ريال من خلال المضاربة بسعر العملة في عدن. وكان سعر صرف الدولار نحو 225 ريالاً للدولار الواحد مطلع 2015 قبل ثلاثة أشهر من بدء الحرب في اليمن، ثم ارتفع إلى 250 ريالاً في سبتمبر/ أيلول 2016 عندما اتخذت الحكومة اليمنية قراراً بنقل البنك المركزي إلى عدن، ما أدى إلى انهيار سعر صرف الريال ووصوله حالياً إلى

### تثبيت التصنيف الائتماني لانقره

ايفت وكالة «ستاندرد آند بورز» الدولية للتصنيف الائتماني على تصنيفها الائتماني طويل الأجل لتركيا، مع نظرة مستقبلية مستقرة، وحسب بيان صادر عنها، أعلنت الوكالة الدولية تثبيتها التصنيف الائتماني طويل الأجل لتركيا بالقطع الاجنبي عند «+» وبالعملة المحلية عند «BB-».

كما أعلنت الوكالة تثبيتها التصنيف الائتماني قصير الأجل لتركيا بالقطع الاجنبي، وبالعملة المحلية عند الدرجة «B»، وإسار البيان إلى أن النظر المستقبلية المستقرة توازٍ بين مخاطر الصبوت وضاهي الديت العام، وهما امران لا تاجان عن وياه فيروس كورونا.

## المضاربات أبرز أسلحة أبو ظبي ضد الليرة التركية

استطبلول . عدنان عبد الرزاق

سعة الاقتصاد التركي والليرة بعد فشل الانقلاب، ووقوف أنقرة إلى جانب الدولة بعد الأزمة الخليجية مطلع يونيو/حزيران 2017. وحول أشكال التدخل الإماراتي بالليرة والاقتصاد التركي وأثره على قدرة الائتراك الشرائكي، يضيف أوّزون «العربي الجديد» أن هناك تدخلاً مباشراً عبر إغراق السوق بالليرة وسحب العملات المحلية وصمودها أمام خطط إضعافها. وقال الخبير الاقتصادي التركي، خليل أوّزون، إنه لم يعد تدخل الإمارات لضرب الاقتصاد التركي والليرة، موضع توقيع أو انتهاج، بل إن هناك الكثير من الأدلة، أبرزها تمويل الانقلاب الفاشل (2016) بخلاصة مليارات دولار كما قال وزير الخارجية مولود تشاويش أوغلو، ودعم منظمة فتح الله غولن، ومن ثم المتابعة بضرب

والمواقع الاقتصادية، واستيراد الوقود، وغسل الأموال وتهريبها، بعد جميد البنك المركزي اليمني، إثر نقله من صنعاء إلى عدن، مع نقاد الاحتياطي من النقد الأجنبي، واستخدام العملة الثاقفة، وطبع أوراق نقدية بشكل مختلف عن العملة الوطنية اليمنية، دون تغطية.

### الكميات التي هُرّبت من ليبيا إلى الإمارات تتراوح بين 50 و55 طناً من الذهب

765 ريالاً للدولار في عدن، ونحو 598 صنعاء حالياً.

### الجزائر الليرة الضربة في محرفة السوق السوداء

تسعى الإمارات إلى السيطرة على شريان الاقتصاد الليبي، عبر تدخلها لإيقاف الحقوق النفطية، فضلاً عن تدخلها في إدارة السوق السوداء للعملة، ما أدى إلى انخفاض قيمة الدينار أمام العملات الصعبة. واستولت الإمارات على مليارات الدولارات من الأموال المهربة من نظام معمر القذافي، وهزّبت أطناناً من الذهب الليبي لتراوح بين 50 و55 طناً من الذهب، حسب مصادر «العربي الجديد».

أكد مصدران، أحدهما من مصرف ليبيا

المركزي، وآخر مستشار في حكومة الوفاق الوطني، لـ«العربي الجديد»، أن الإمارات تدخلت في المضاربة بسوق العملة، وأحد رؤوس السوق بغير حالها في دبي، وأوضح أن الإمارات كان لها دور في ارتفاع سعر الدولار خلال عام 2017، وصولاً إلى 9,5 دنانير، وكذلك خلال عام 2018، وأن الهدف كان إسقاط حكومة الوفاق الوطني.

ومن جانبه، قال عضو اللجنة الاقتصادية في المجلس الأعلى للدولة، سعيد شرادة، لـ«العربي الجديد»، إن الإمارات ضحكت ما يقرب من 20 مليار دولار منذ تسع سنوات، من أجل عدم استقرار ليبيا سياسياً واقتصادياً، واتبع أساليب، منها ضرب الأزمة المالية التي عصفت بالبنوك اللبنانية وتشديد السلطات العراقية عمليات تحويل الأموال بالعمل الصعبة إلى إيران استجابة للواء المتقاعد خليفة حنتر.

واتهم رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، خالد المشري، الإمارات بالعمل على تخريب الاقتصاد الليبي، خلال الشهر الماضي، وأضاف أن الإمارات تسعى لاحتلال السوق المالية العراقية، وتهدف إلى إضعاف الاقتصاد والسياسة والاقتصادية، وقال إن ابوتليبي كانت لها علاقة بصفق عدة مواقع في ليبيا، وكذلك محاولات ضرب العملة المحلية، ووفق إنتاج النفط.

وكشفت بيانات رسمية لدى مصلحة التعداد



عملات مهربة تحت تهديد التدخلات الإماراتية (محمد جويس/فرانس برس)

والاحصاء، اطلع عليها «العربي الجديد»، وقال مسؤول في هيئة النزاهة العراقية أن السنوات الأخيرة شهدت تهريب أطنان من الذهب الليبي إلى الإمارات قدرت قيمتها بنحو 3 مليارات دولار، وأكدت بيانات إدارة التجارة الخارجية في مصلحة التعداد والاحصاء التابعة لوزارة التخطيط بحكومة العراق، أن الكميات التي هُرّبت من ليبيا إلى الإمارات تتراوح بين 50 و55 طناً من الذهب.

### استنزاف العملة الصعبة في العراق

يؤكد مسؤولون عراقيون ومراقبون ارتفاع معدل التحويلات المالية من العراق إلى الإمارات، خلال الأشهر الماضية، خاصة بعد الأزمة المالية التي عصفت بالبنوك اللبنانية وتشديد السلطات العراقية عمليات تحويل الأموال بالعمل الصعبة إلى إيران استجابة للعقوبات الأميركية المفروضة على طهران، ووفقاً لمسؤولين عراقيين، فإن دبي أصبحت وجهة لهجرة الأموال من العراق، بعد تقديم البنوك الإماراتية تسهيلات كبيرة لتعليب بفتح حسابات بخفية أو قبول تحويل الأموال الخاصة في بغداد، ويعمل مندوباً لعمليات نقل الأموال وتحويلها إلى الإمارات.

### رصدت قطر العديد من المحاولات الاماراتية لضرب الريال واتخذت إجراءات لحمايته

الوجهة . اسلام سعدالدين

سوق الصرف القطري، اتخذت الدوحة عدة إجراءات لحماية اقتصادها وعملتها، كما رصدت بدقة المحاولات الإماراتية لضرب عملتها. وكان مكتب الحماية الممثل لبنك قطر المركزي قال في خطاب مرسل للخزانة الأميركية يوم 26 فبراير/شباط 2018: «تعتقد بأن بنك ابوظبي الوطني شارك في مخطط استثنائي وغير شرعي لتشن حرب مالية على قطر، بما في ذلك التلاعب في العملة القطرية وأسواق الأوراق المالية في قطر». وفي شهر نيسان/أبريل 2019 قالت قطر إنها رفضت دعوى قضائية ضد ثلاثة بنوك في الإمارات والسعودية ولوكسمبورغ، تتهمةا بالتلاعب بسعر صرف الريال بالأسواق الخارجية بهدف الإضرار بالأسواق. وأضاف أنها قالت إن مكتب الرقابة، قالت إنه ريالاً مقابل الدولار طوال السنوات الماضية. وفي ظل تواصل الهجمات الإماراتية على

والاحصاء، اطلع عليها «العربي الجديد»، وقال مسؤول في هيئة النزاهة العراقية أن السنوات الأخيرة شهدت تهريب أطنان من الذهب الليبي إلى الإمارات، خلال الأشهر الماضية، خاصة بعد الأزمة المالية التي عصفت بالبنوك اللبنانية وتشديد السلطات العراقية عمليات تحويل الأموال بالعمل الصعبة إلى إيران استجابة للعقوبات الأميركية المفروضة على طهران، ووفقاً لمسؤولين عراقيين، فإن دبي أصبحت وجهة لهجرة الأموال من العراق، بعد تقديم البنوك الإماراتية تسهيلات كبيرة لتعليب بفتح حسابات بخفية أو قبول تحويل الأموال الخاصة في بغداد، ويعمل مندوباً لعمليات نقل الأموال وتحويلها إلى الإمارات.

### استنزاف العملة الصعبة في العراق

يؤكد مسؤولون عراقيون ومراقبون ارتفاع معدل التحويلات المالية من العراق إلى الإمارات، خلال الأشهر الماضية، خاصة بعد الأزمة المالية التي عصفت بالبنوك اللبنانية وتشديد السلطات العراقية عمليات تحويل الأموال بالعمل الصعبة إلى إيران استجابة للعقوبات الأميركية المفروضة على طهران، ووفقاً لمسؤولين عراقيين، فإن دبي أصبحت وجهة لهجرة الأموال من العراق، بعد تقديم البنوك الإماراتية تسهيلات كبيرة لتعليب بفتح حسابات بخفية أو قبول تحويل الأموال الخاصة في بغداد، ويعمل مندوباً لعمليات نقل الأموال وتحويلها إلى الإمارات.

## الريال القطري يصعد ضد القرصنة المالية

ونيو يورك تستهدف بنك هافيلاند ومقره لوكسمبورغ، وبنك ابوظبي الأول، ومجموعة ساميا المالية السعودية. وحول أسباب استهداف العملات المحلية، يقول استاذ علم الاجتماع الاقتصادي بجامعة قطر، الشاذلي الشطي، لـ«العربي الجديد»، إن العملة الوطنية تستهدف في إطار النزاعات السياسية على اعتبار أنها تمثل العصب الأساسي لاقتصاد أي دولة. وأضاف الشطي: «معروف أن ضعف العملة

### الدوحة تبتت حزمة إجراءات اقتصادية لحماية عملتها

يحدث خلا في البنية الاقتصادية والحالة المالية للدولة، مما يجعلها تسجل عجزاً تجارياً يديفها إلى الدين، وبالتالي تزداد تبعيتها للخارج، الأمر الذي يساهم في إضعافها سياسياً واقتصادياً. كما أن ضعف العملة يؤدي إلى ارتفاع نسبة التضخم وتدهور القدرة الشرائية للمواطنين، ويمكن أن يكون مصدراً للاحتجاجات الاجتماعية، وهذا ما تراهن عليه الإمارات. ويحذر الشطي أن العملة التلاعب بالعملات الوطنية التي قامت بها الإمارات، قد فشلت في تحقيق أهدافها الاقتصادية في العديد من الدول ومنها قطر، وبالتالي فشلت في أهدافها السياسية».

وأضاف أن «ابوتليبي قامت بعدد كبير من المحاولات الرامية في عام 2017 بهدف خفض قيمة الريال القطري، ولكن كان ذلك دون جدوى، فالأرقام الاقتصادية للدولة

## تونس: خشية من استهداف الدينار

تخشى اطراف تونسية من أن تسهم الإمارات إلى زعزعة الدينار و تفجير الوضع الاقتصادي والاجتماعي

تونس . إيمان الحامدي

بات الاقتصاد التونسي في مرمى عواصف الداخل والخارج، بعد تصعيد القوى المضادة للتورقة للوضع السياسي في البلاد، وجزءاً نحو الانفجار الاجتماعي، واتهمت اطرف تونسية الإمارات بالعمل على زعزعة الدينار في إطار الثورة المضادة التي تشنها ضد الحكومة والتجربة الديمقراطية في تونس، مستغلة الأزمة المالية الحادة التي تمر بها البلاد، وتعمق مشكلات الاقتصاد التونسي في ظل وضع سياسي مشحون، وتعطيل المؤسسة التشريعية بدعم من قوى خارجية تريد إشاعة الفوضى وإفشال المسار الديمقراطي وإرباكه، لخدمة مصالحها الإقليمية وبسط نفوذها في المنطقة، حسب مراقبين.

وتتهم أحزاب وائنة في البرلمان الإمارات ببذل جهود مكثفة لتوجيه السياسات الداخلية والخارجية لبعض الدول، وبينها تونس، بهدف بناء «نظام إقليمي جديد» ينسجم مع تصوراتها، وشهدت تونس تطورات سريعة ومتلاحقة، مع تطور الفترة الأخيرة، أبرزها تقديم رئيس الوزراء إلياس الفخفاخ استقالته بعد اتهامه بمخالفات مالية، وعلى إثر ذلك كلف الرئيس التونسي، قيس سعيد، مهام السنت، وزير برلمان تونس في دوائمة المشاحنات السياسية، أدى إلى تعطيل أعماله بعد منع الحزب الحر الدستوري كل الجلسات العامة ومناقشة مشاريع قوانين اقتصادية مهمة وثيقة عضو البرلمان نور الدين البحيري، مما يقوم به ما وصفه بـ«عصيات الخلفان»، في تونس، معتبراً أن ما يرتكبه الحزب الدستوري الحر من احتلال بالقوة لفضاءات مجلس نواب الشعب ومحاولة تعطيل أعماله ليس مجرد احتجاج، بل تنفيذ لمخطط معاد للبلاد وفوريتها وخضوعاً لإملاءات أجنبية وعمل إجرامي متعمد.

وقال البحيري في تدوينة على صفحته الرسمية إن الإسارات تسعى أرعها في تونس من أجل تعطيل عمل البرلمان والتأثير على مؤسسات الدولة، وخاصة المؤسسة التشريعية. ويعتبر الخبير الاقتصادي ووزير المالية السابق، سليم سبياس، أن الإسارات تلعب على ورقة الاقتصاد والدينار من أجل تفجير الوضع الاجتماعي في تونس، وإحراج منظومة ما بعد الثورة عبر السعي لإنهاء فشلها في الاستجابة لأهداف التونسيين الذين يتوقون لوضع اقتصادي واجتماعي أفضل. وأضاف سبياس في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن الاقتصاد أداة مهمة تستغلها الأحزاب الإقليمية التي تسعى إلى إفشال التجربة الديمقراطية التونسية، مشيراً إلى أن إرباك الحياة السياسية وتعطيل عمل مؤسسات التشريعية يؤثران



احتجاجات شعبية ساحطه لحاص مواقع الشاذية (تحيه/فرانس برس)

تبرهن عن ذلك، فمثلاً سجلت قطر في مارس/ آذار الماضي، فائضاً تجارياً بـ 7,6 مليارات ريال (2,087 مليار دولار)، كما أن نسبة النمو الاقتصادي المتوقعة لهذه السنة تقدر بـ 3,1%، رغم تداعيات كورونا. واتخذت قطر عدة إجراءات لحماية عملتها واقتصادها من تداعيات الحصار والهجمات الإماراتية أبرزها إعلان الحكومة عن رفع إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال من 77 مليون طن سنوياً حالياً إلى 110 ملايين طن سنوياً في 2024 و 127 مليون طن بحلول 2027. كذلك أطلقت الحكومة عن رفع الإنتاج الصناعي والزراعي لتحقيق اكتفائها الذاتي والمخالف للتخفيض من الواردات للحد من الضغط على الريال القطري، كما أنها وسعت استثماراتها في الخارج وعززت تحالفاتها وشراكاتها الاقتصادية مع العديد من دول العالم.

